

فتح القدير

قوله : 80 - { ولوطا } معطوف على ما سبق : أي وأرسلنا لوطا أو منصوب بفعل مقدر : أي واذكر لوطا وقت قال لقومه قال الفراء : لوط مشتق من قولهم : هذا أليط بقلبي : أي ألصق قال الزجاج : زعم بعض النحويين أن لوطا يجوز أن يكون مشتقا من لطت الحوض إذا ملسته بالطين وهذا غلط لأن الأسماء الأعجمية لا تشتق وقال سيبويه نوح ولوط أسماء أعجمية إلا أنها خفيفة فلذلك صرفت ولوط هو ابن هاران بن تارخ فهو ابن أخي إبراهيم بعثه الله إلى أمة تسمى سدوم { أتأتون الفاحشة } أي الخلعة الفاحشة المتמادية في الفحش والقبح قال : ذلك إنكارا عليهم وتوبيخا لهم { ما سبقكم بها من أحد من العالمين } أي لم يفعلها أحد قبلكم فإن اللواط لم يكن في أمة من الأمم قبل هذه الأمة و من مزيدة للتوكيد للعموم في النفي وإنه مستغرق لما دخل عليه والجملة مسوقة لتأكيد النكير عليهم والتوبيخ لهم